

## تفسير السمعاني

@ 306 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ( ^ اقتربت الساعة وانشق القمر ( 1 ) ) \* \* \* \* \*

\* \* \$ تفسير سورة القمر \$ .  
وهي مكية إلا قوله تعالى : ( ^ سيهزم الجمع ويولون الدبر ) والآية التي بعدها .  
قوله تعالى : ( ^ اقتربت الساعة ) أي : دنت القيامة ، وهو مثل قوله تعالى : ( ^ أزفت  
الآزفة ) ، ومثل قوله : ( ^ اقترب للناس حسابهم ) ، وقد روى أنس أن النبي خطب عند  
مغربان الشمس حتى كادت تغرب ، فقال : ' ما بقي من الدنيا فيما مضى إلا كما بقي من هذا  
اليوم فيما مضى منه ' . وعن كعب ووهب : أن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، والذي يمضى هو  
الألف السابع . .

وقوله : ( ^ وانشق القمر ) روى ابن مسعود رضي الله عنه قال : بينما نحن مع رسول الله  
بمنى فانشق القمر فلقطين ، فلقة وراء الجبل ، وفلقة دونه ، وأنزل الله تعالى ( ^ اقتربت  
الساعة وانشق القمر ) . وعن ابن عباس : أن المشركين سألوا من النبي آية . وروي أنهم  
قالوا له إن كنت صادقاً فشق القمر لنا حتى نرى قطعة منه على أبي قبيس ، وقطعة منه على  
قعيقعان ) ، فدعا الله تعالى وانشق القمر على ما أرادوا ، فقال النبي : ' اشهدوا اشهدوا  
' .